مقالات

سياسة

الاستهداف الرقمي
للّوبي الإسرائيلي في أميركا
لحزب اللّه

إعداد مديرية الدراسات الاستراتيجية

حزيران 2024

يمتلك اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة تأثيرًا ونفوذًا داخل مؤسّسات صنع القرار الأميركية لا سيّما في الكونغرس. ويسعى هذا اللوبي إلى دعم الأجندة والمصالح الإسرائيلية في واشنطن والتأكيد على تجانس المصالح الأميركية الإسرائيلية. وفضلًا عن التأثير في مؤسسات صنع القرار، يحاول اللوبي التأثير على النخب السياسية والأكاديمية ويعزّز حضوره في وسائل الإعلام لترويج أخبار ومعلومات محدّدة يمكن توظيفها لدعم حجج وسرديات ومطالبات تخدم كيان العدو الصهيوني. لذلك من الضروري فهم توجهات اللوبي الإسرائيلي بما يسهم في سبر غور العقل الإسرائيلي (لناحية الأهداف والغايات والسياسات والمخاوف والتصورات) من ناحية، ويعزّز من القدرة على بناء استنتاجات وترجيحات حول المواقف والسياسات الأميركية مستقبلاً من ناحية ثانية.

”

التغريدات هي تناقل لأخبار وترويج لمعلومات وآراء وتعزيز سرديات
وتبنّي تحليلات تصب في مصلحة كيان العدو الإسرائيلي في
مواجهة حزب اللّه

بناء عليه، تقوم مديرية الدراسات الإستراتيجية في المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق بعملية ممنهجة ومستمرّة لرصد وتحليل مواقف اللوبي الإسرائيلي بناء على ما يتم نشره على منصة إكس. فقد تمّ تحديد 206 حسابات على منصة إكس تتبع لمؤسّسات اللّوبي الإسرائيلي اليمينية الناشطة في الولايات المتحدة وللباحثين العاملين فيها. وفي الفترة من 29 نيسان إلى 3 حزيران 2024 تم رصد 510 تغريدات متعلّقة بتطوّرات الجبهة الشمالية مع حزب اللّه. بعد فحص التغريدات وتحليلها تمّ فرزها على مجموعة من العناوين بما يتيح فهم خلفيات نشاط اللّوبي الإسرائيلي وأهدافه بوجه حزب اللّه في المرحلة الحالية. التغريدات هي تناقل لأخبار وترويج لمعلومات وآراء وتعزيز سرديات وتبنّي تحليلات تصب في مصلحة كيان العدو الإسرائيلي في مواجهة حزب اللّه.

1. تحميل حزب اللّه مسؤولية التصعيد في لبنان

- حزب اللّه يقوم بالتصعيد من خلال الهجمات الصاروخية وعبر المسيّرات بقرار من إيران لإيقاف الهجوم الإسرائيلي في رفح.

- التدمير الذي حصل في جنوب لبنان يتحمّل مسؤوليته حزب اللّه من خلال دخوله بالحرب إسنادًا لغزة، وأنّه "كان من الممكن لهذا الجنوب الجميل أن يصبح مركزًا سياحيًا، مثل إيطاليا أو اليونان، لولا أن الحزب دخل في هذه الحرب".

- تداول الأخبار حول الحرائق في شمال فلسطين المحتلة بسبب هجمات حزب اللّه الصاروخية التي تتزايد حدّتها وأذيتها بمرور الوقت.

- نشر "معلومات" حول رفض حزب اللّه الاقتراح الفرنسي بشأن انسحاب مقاتليه من الحدود مع الكيان الإسرائيلي والاستنتاج بأن قرار الحزب هو مواصلة الهجمات على "إسرائيل" ما يوضّح أنّه حزب لا يمكن ردعه وعلى المجتمع الدولي دعم "إسرائيل" في مطلبها إزالة قواته "الإرهابية" عن الحدود التي أصبحت بمثابة برميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة.

- التركيز بشكل واسع على استخدام حزب اللّه للمسيّرات بحيث أصبح أكثر كفاءة وقدرة ويوظف أنواعًا جديدة (مسيّرات مزوّدة بصواريخ) ما يشير إلى دخول الحرب في الشمال مرحلة جديدة. وفي هذا السياق نشر خاص لخبر كشفت عنه صحيفة التلغراف البريطانية، مفاده أنّ إيران تدرّب مقاتلي حزب اللّه على تنفيذ هجمات بطائرات من دون طيار على شمال "إسرائيل" في قاعدة سريّة للغاية (لم تحدّد مكانها) والتقدير أنّ هذه الهجمات تتوسّع بسرعة.

- هجمات حزب اللّه على شمال "إسرائيل" تستمر في ترويع "المدنيين" الإسرائيليين ونشر الدمار، والمطالبة بردع حزب اللّه عن القيام بمزيد من الهجمات، وبدعم "إسرائيل" في هذا المطلب.

- ترويج فيديو منسوب إلى حركة حماس وهي تطلق صواريخ من جنوب لبنان باتجاه شمال الكيان الإسرائيلي.

- الترويج لسردية تقول إنّه طالما أنّ لبنان تحكمه حكومة ضعيفة تحت تأثير حزب اللّه، فإنّ المصالح الوطنية اللبنانية طويلة المدى، ستتراجع دائمًا أمام المصالح الشّخصية قصيرة المدى للنّخبة الفاسدة والمتعاونين معها داخل مؤسسات الدولة. وإن ربط حزب اللّه بين الجبهتين اللبنانية والفلسطينية يظهر نموذجه الأحادي في اتّخاذ القرار؟

”

> استخدام ذريعة أن الخلاف الأميركي مع حكومة نتنياهو حول عملية رفح يشجع حزب اللّه لرفع وتيرة عملياته، وذلك بهدف الضغط على إدارة بايدن لإزالة القيود حول عملية إسرائيلية واسعة في رفح

---

2. حشد الدعم الأميركي والدولي لدعم الكيان

- المطالبة بدعم "إسرائيل" في عملياتها ضدّ حزب اللّه، وفي مطالبتها بإزالة وجوده عن حدودها الشمالية، بناء على السّردية التي تدّعي استخدام الحزب ترسانة هائلة من الصواريخ والقذائف لترويع المدن والبلدات المدنية الإسرائيلية.

- انتقاد قرار بايدن حظر إرسال بعض شحنات السلاح إلى "إسرائيل" واعتبار ذلك متعلقًا بالخشية من توسّع رقعة المواجهة مع إيران وحزب اللّه والحوثيين، وهو ما يشجع حزب اللّه على توسعة هجماته ويضعف صورة أميركا أمام حلفائها.

- مطالبة الولايات المتحدة بإرسال الموارد التي تحتاج إليها "إسرائيل" لحماية عائلاتها من هجمات حزب اللّه الصاروخية "العشوائية" في الشمال، وحماس في الجنوب، ولمواجهة إيران التي تتكفّل بتمويل وتسليح وتدريب الجماعتين.

- استخدام ذريعة أن الخلاف الأميركي مع حكومة نتنياهو حول عملية رفح يشجع حزب اللّه لرفع وتيرة عملياته، وذلك بهدف الضغط على إدارة بايدن لإزالة القيود حول عملية إسرائيلية واسعة في رفح.

- ترويج سردية أن حماس تطمح إلى محاكاة نموذج حزب اللّه إلى أقصى حد من خلال الخروج صامدة من الحرب ثم أن يكون لها نفوذ في السلطة الجديدة بالقطاع من دون مشاركة مباشرة. واستخدام ذلك لتأييد حجة نتنياهو بالنصر المطلق وعدم القبول بما هو أقل من هزيمة كاملة لحماس. وفي هذا السياق تحميل أميركا مسؤولية المساكنة الطويلة مع حماس وحزب اللّه التي مكنتهما من القيام بكل هذه الهجمات من 7 أكتوبر، وبناء عليه الدعوة إلى معاملتهما كمنظّمات إرهابية وحشية.

- الحديث عن فارق قوة حزب اللّه بالمقارنة مع حماس من باب تحريض الإدارة الأميركية لموقف مختلف وإدانة ما تصفه بضغوط أميركية ودولية لتقييد الردود الإسرائيلية لأن ذلك سلوك غير عقلاني. فالشمال هو هي ساحة المعركة الحقيقية لمستقبل "إسرائيل" ضدّ العدو القريب الأكثر خطورة والمدعوم من إيران.

- الحديث عن قدرة حزب اللّه على إسقاط المسيّرات الإسرائيلية لتأكيد خطورة ما يمثله الحزب.

- التأكيد على ضرورة ردع حزب اللّه ودعم "إسرائيل" في مطالبتها سحب حزب اللّه "لإرهابيّيه" من المنطقة الحدودية.

3. الترويج للمنجزات الإسرائيلية وتضخيمها

- تداول أخبار عمليات الاستهداف والاغتيال الإسرائيلية وتأكيد ما ينشره العدو عن المستهدفين (محمد فران، السيد مكي، شرحبيل السيد) وربط ذلك بأن الجيش الإسرائيلي قوة فعالة في محاربة الإرهاب.

- تداول أخبار حول عجز الأمين العام لحزب اللّه عن المشاركة في تشييع والدته وتلقّي الاتصالات وعدم السفر إلى إيران للمشاركة في تشييع السيد رئيسي، وربط كل ذلك بالخشية من استهدافه.

- تداول خبر تشويش جيش العدو الإسرائيلي على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) في الشمال من أجل إعاقة مسيّرات حزب اللّه وإرباك حركة الصواريخ واستهدافاته العملياتية.

4. الترويج لجهوزية العدو للتصعيد من باب التهويل والضغط

- ترويج أخبار عن الجيش الإسرائيلي تقول إنه أجرى مؤخرًا مناورة في مراكز قيادة هيئة الأركان العامة كجزء من استعداده لحملة في الساحة الشمالية.

- الترويج لسردية تدّعي أن سبب شعور حزب اللّه بالقلق من توسيع قتاله مع "إسرائيل" هو أنّ اللبنانيين لا يستطيعون تحمّل عبء ذلك، ولا يرغبون بجرّ حزب اللّه البلاد إلى حرب مع "إسرائيل"، في ظلّ أزمة اقتصادية حادّة يشهدها هذا البلد.

- الترويج لتقدير يرى أن تزايد جرأة هجمات حزب اللّه وضربها بشكل أعمق في "إسرائيل"، من شأنه تصعيد المواجهة بينهما إلى حرب كبرى، والتهويل بعواقبها المدمّرة على لبنان متى نشبت، وترجيح حتميتها بشكل كبير يومًا بعد آخر.

- صدور تقييمات للوضع في جنوب لبنان وأنه يتجه نحو السلبية بشكل كبير.

- على عكس ما سبق، أوصى البعض بعدم تشتيت الجهود وإبقاء أولوية "إسرائيل" القصوى محدّدة في استكمال المهمّة في غزة، ومن ثم التوجّه للملفّات الأخرى كالحرب في الشمال والبرنامج النووي الإيراني. وروّجت جملة تغريدات أنه في الوقت الحالي ليس من مصلحة كلا الجانبين "إسرائيل" وحزب اللّه الذّهاب إلى حرب واسعة، وأنّ كلّ طرف سيحاول تحقيق ما يستطيع دون حشر الطّرف الآخر إلى الزاوية؛ دون إغفال أنّ الولايات المتحدة ستدعم "إسرائيل" في حال اندلاع حرب واسعة النّطاق. مع ترجيح أنّ تحوّل إدارة بايدن تركيزها إلى لبنان، إذا ما تمّ التوصّل إلى وقف لإطلاق النار بين "إسرائيل" وحماس، حيث تأمل وقف التّصعيد هناك.